العـــدد A8 لسنة 2023
No. 8A – March 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - - Electronic ISSN 2790-1254

أثر انموذج (بارمان) في تنمية الفهم القرائي لطلبة كلية الادارة والاقتصاد في مادة اللغة العربية العامة

أ.م. د تغريد فاضل عباس
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
Taghreed.f@coadec.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
Ihsanadnan823@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة العربية العامة لدى طلبة المرحلة الاولى في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، واستعمال المنهج التجريبي في سبيل تحقيق هدف البحث، أجريت التجربة التي دامت فصلاً دراسياً كاملاً الفصل الاول للعام الدراسي2022 - 2023م ، إذ اختار – الباحثان قسم الادارة الصناعية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، قصديا لتطبيق التجربة وحددت عينة البحث (50) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الاولى للدراسة الصباحية والمتكون من شعبتين بواقع (25) طالب و طالبة للمجموعة التجريبية الشعبة (أ) ، و(25) طالب و طالبة للمجموعة الضابطة للشعبة (ب) ، (واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ، ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار القبلي والبعدي واستمرت لغاية يوم 2/ 2 / 2023م، لمجموعتي البحث، وقد بدأت التجربة في 1 / 12 / 2022 م ، وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) ، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج (بارمان) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي .

كلمات مفتاحية : نموذج ، بارمان ، الفهم القرائي

The Impact Of The (Barman) Model In Developing The Reading Comprehension Of The Students Of The Faculty Of Administration And Economics In The Subject Of The General Arabic Language

Assistant Professor. Dr. Taghreed Fadhil Abbass
University of Baghdad /College of Management and Economics
Taghreed.f@coadec.uobaghdad.edu.iq

Assistant Professor. Dr.Ihsan Adnan Abdul Razzaq
Ihsanadnan823@gmail.com

Summary:
The current research aims to identify the impact of Barman's model in developing reading comprehension in the subject of the general Arabic language among first-stage students in the College of Administration and Economics / University of Baghdad, and using the experimental approach in order to achieve the goal of the research. 2023 AD, as the two researchers chose the Department of Industrial Management in the College of Administration and Economics / University of Baghdad, intentionally to apply the experiment.), and (25) male and female students for the control group of Division (b), (The researchers adopted the experimental design, with partial control with pre and post test, and

it continued until 2/2/2023 AD, for the two research groups, and the experiment began on 1/12/2022 M, and after the completion of the experiment, the results were analyzed statistically by using the t-test for two independent samples (T-test), and the results showed that the students of the experimental group who studied using the (Barman) model excelled over the students of the experimental group. The control group who studied in the usual way in the development of reading comprehension.

Keywords: paradigm, Barman, reading comprehension

الفصل الأول
التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث :

يعد ضعف الطلبة في اللغة العربية من مشكلات التعليم الرئيسة ، والتي بدورها تؤثر سلباً في الطلبة، فهي تسبب الاحباط وضعف الدافعية وتكون اتجاهات سلبية نحو دراسة المواد الدراسية الاخرى وهذا يؤثر في الضعف اللغوي لدى الطلبة (الكبيسي والحيالي، 2004 : 132) وفي هذا الجانب اكدت دراسات عدة هذا الضعف في فهم المقروء أثناء القراءة ومنها (دراسة العيساوي،2007 : 17) ،و دراسة (موسى 2001) التي أظهرت ضعف طلبة المرحلة الجامعية في مهارات الفهم القرائي ، اذ لم تصل الى (22 %) منهم الى درجة النجاح او الى درجة مرتفعة (موسى،2001: 80) ويشير عبد الحميد بقوله: "إن قصور الطلبة في فهم المقروء قد يترتب عليه ترك الطلبة للدراسة لإحساسهم بالتأخر عن أقرانهم" (عبد الحميد ، 2006 : 196) كما ان تغير الظروف المحيطة بالتدريس دون ان يلائم النظام المتبع مع المستجدات الحديثة يعد سبباً اخر في ضعف القراءة، فالانهيار المعرفي والتدفق الفكري والضخ الفضائي قلل من دور المدرسة لكونها مصدراً وحيداً للمعارف ، ودفع البعض الى ايجاد بدائل للتعليم كالدروس من خلال الفضائيات ، والدروس الخاصة. (العياصرة ،2011 :11) ، مما جعل الباحثان يبحثان عن انموذج من شأنه الاهتمام بتنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص لدى طلبة المرحلة الاولى ويساعد هذا الانموذج على فهم المقروء وتحليل النص والغوص في افكاره ويساعد على تطوير طريقة تدريس النصوص الادبية ، فقد وقع الاختيار على انموذج (بارمان) المتمثل في الخطوات الاربع وعسى ان يكون عاملا مساعداً او يسهم في خدمة اللغة العربية والنهوض بتدريسها ، ولخص الباحثان مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:هل لأنموذج بارمان (Barman) أثر في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الاولى في كلية الادارة والاقتصاد في مادة اللغة العربية العامة ؟

ثانياً : اهمية البحث :

تعد التربية اداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورته واساس البناء الحضاري في العصر الحديث واساس التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلبا وايجابا وتعمل على توجيهه الوجه الذي تحدد بوساطته اساليب معيشته وطرائق تكيفه مع البيئة ومواكبة التطور المعرفي (جاب الله ، 2011 : 109) وتتخذ التربية من التطور المعرفي اداة يدون بها الانسان الارث الثقافي والحضاري والاجتماعي و ينقل هذا الارث من جيل الى جيل عن طريق اللغة ، فاللغة من الخصائص التي خصّ بها الله بني البشر، لينفردوا عن سائر مخلوقاته ، فهي نبض الحياة وفيض الوجدان ، وهمسات الاحلام ومن المتفق عليه الان ان الانسان وحده هو القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة ، لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف مجتمعاتهم ، والعرب افصح الناس وأبلغهم لغةً واطلاع (جمعة ، 0991 ، ص 9) وتعد القراءة عنصراً اساسياً مهماً من عناصر العملية التعليمية يرتكز عليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً ، ايجابياً كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق اهدافها (زاير ، و عايز ، 2011 ، 282) ، والاصل في القراءة ان تكون اولاً للفهم ، فالفهم هو اساس عمليات المطالعة كلها، فالطلبة يسرعون في القراءتين الجهرية والصامتة ، ان كانوا يفهمون معنى المقروء ، فكل

الخطوات المتبعة في المطالعة تهدف الى تحقيق الفهم ،فالفهم يتكون عندما يمزج الطالب المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة ،(قطامي، 2013 ، 220) ، لذا اختار الباحثان المرحلة الاولى ميدانا لبحثهما لأهمية هذه المرحلة بوصفها المرحلة التي تميزت بخصائص معينة منها ان مهارات الطلبة تنمو وتتشعب ، وتتكون ميولهم وقدراتهم بربط الخبرات السابقة بخبرات جديدة وتسهم هذه المرحلة في اعداد الطلبة لأمرين : اما لمواصلة الدراسة الجامعية ، والانخراط في ميادين الحياة العملية وكلاهما يتطلبان الجهد والبحث والنجاح في الدراسة ، و استنادا الى ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي في الاتي :

1- اهمية اللغة العربية وفروعها بوصفها منهاجا لعلوم اخرى .
2- اهمية القراءة ، بوصفها مفتاح المعرفة للعلوم الاخرى ، فهي عملية دائمة في حياة - الفرد ومحور فروع اللغة العربية .
3- اهمية انموذج (بارمان) في تنمية الفهم القرائي في اللغة العربية بوصفه من النماذج الحديثة الفاعلة .
4- اهمية الفهم القرائي بوصفه استيعاب معنى المكتوب والمقروء من اللغة.

ثالثاً : حدود البحث : يتحدد هذا البحث ب :

1- الحدود المكانية : قسم الادارة الصناعية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
2- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الاولى (الدراسة الصباحية) في قسم الادارة الصناعية كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
3- الحدود العلمية : الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الاولى الدراسة الصباحية الفصل الدراسي الاول لكتاب (اسس لابد منها) الجزء الاول الفصل الثاني الموضوعات (العصر الجاهلي والشاعر عمرو بن كلثوم والعصر الاسلامي الشاعر كعب بن زهير والشاعر حسان بن ثابت و العصر الاموي الشاعر الفرزدق) .
4- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2022 – 2023 م .

رابعاً : هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي: الى معرفة اثر انموذج (بارمان) في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة اللغة العربية العامة وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية :
(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية بأنموذج (بارمان)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي).

خامساً : تحديد المصطلحات :

1- الاثر عرفه : (الحفني، 1978) بانه: "النتيجة التي تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية"(الحفني، 1978، 60)
التعريف الاجرائي:- هو النتيجة التي تتركها الكلية في سلوك طلبة عينة البحث او تتطبع بها .
2- الانموذج عرفه : (زاير وداخل ، 2013) بانه: "هو خطة وصفية تكاملية تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه ،وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف وتقويمه"(زاير وداخل، 2013، 140)
التعريف الاجرائي: هو خطة دراسية مبنية على اسس علمية تربوية وتطبق على مجتمع البحث ، وتحتوي على عدة خطوات لتنظيم العملية التعليمية في داخل غرفة الصف وتساعد المتعلم على التمكن من الوصول الى اعلى مستويات الفهم و تحقيق الاهداف التعليمية .

3- انموذج (بارمان) : عرفه (Barman ، 2004) : هو انموذج عملي يحتوي على مجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة والمنطقية والمتدرجة والتي يتم اتباعها عند تنفيذ العملية التعليمية في غرفة الصف فهو بمثابة دليل ومرشد للتطبيق(Barman ،30، 2004)
التعريف الاجرائي :مجموعة من الانشطة والفعاليات التي تطبق بصورة منتظمة ومتتابعة لدراسة مادة اللغة العربية العامة للمرحلة الاولى قسم الادارة الصناعية عينة البحث ، ويمكّن هذا الانموذج الطلبة من استعمال خلفيتهم المعرفية لفهم محتوى مادة جديدة وحفظها .
4- التنمية: عرفها الكبيسي ،2000 بانها: "درجة الكفاءة والجودة في الاتقان" (الكبيسي،2000، 10)
التعريف الاجرائي : وهي التحسن الذي يحصل في أداء طلبة المرحلة الاولى (المجموعة التجريبية) في قسم الادارة الصناعية عينة البحث ، في الفهم القرائي على وفق خطوات تعليمية يتبعها الباحثان مع طلبة البحث .
5- الفهم القرائي :عرفه: (مارزانو ، 2006) بانه: "عملية شخصية تتضمن تفسير المعلومات و ربطها بما تعرفه اصلاً"(مارزانو ، 2006 ، 2)
التعريف الاجرائي : قدرة طلبة المرحلة الاولى قسم الادارة الصناعية عينه البحث ، على تحديد الافكار الاساس للموضوعات الواردة في كتاب اسس لابد منها المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الاولى وايجاد العلاقات
بينها من خلال اجابتهم عن اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني / الجانب النظري

اولاً : مفهوم النظرية البنائية و نشأتها

هي منظور فلسفي في بناء المعرفة ، ولها جذور تاريخية قديمة ظهرت في كتابات العديد من الفلاسفة تمتد الى عهد سقراط وارسطو وصولاً الى الرؤية الفلسفية التي قدمها الفيلسوف (Kant) والذي افترض ان الاحكام العقلية تضم احكاما تركيبية اولية سابقة على التجربة اي ان المعرفة ينشأها العقل ، بالاعتماد على صورة ذهنية يتم تكوينها في العقل ، ويعرف (Kant) المعرفة النظرية بانها (معرفة ما يكون) ، اما العملية فهي تصور (ما يجب ان يكون) وشرح (Kant) أراءه في كتابه للعام (1781م) المؤثر (نقد العقل المجرد) ، فالبنائية في بدايتها قائمة على معتقدات ولا يصح اعتبارها نظرية للتعلم ، اذ ان نظريات التعلم تقوم بإنشاء الفرضيات واختبارها لاكتشاف عمليات التعلم ،(ياسين و راجي ، 2012 : 12) . الا انها تبلورت في صيغتها الحالية على ضوء نظريات وافكار على يد كثير من المنظرين المعاصرين امثال جلاسر سفيد (glassersfeld) ، واوزوبل (ausubel) ، وفيجوتسكي (Vygotsky) غير ان جان بياجيه (jean piaget) ، هو الذي قدم للبنائية افضل اشكالها حول كيفية اكتساب المعرفة ، في حين يعد ارنست فون جلاسر سفيد (Ernst von glassersfeld)، وهو افضل منظري البنائية المعاصرين ، واروع من كتب عنها ، اذ اشتهر عنه قول (لا يبدأ اهتمام المدرس الحقيقي بالكشف عما يدور في عقول طلبته الا بعد ان يكف عن التعامل مع المعرفة وكأنها سلعة تعطى للطلبة) ، (ذياب، 2002 ، 5) ، و ابتكر (Robert Karblus) وزملاؤه في عقد الستينات عام 1967 ، انموذجا تدريسيا يسمى انموذج دورة التعلم (Learning cycle model) ، والذي يعد أحد تطبيقات النظرية البنائية والتي تستمد اطارها من نظرية بياجيه (piaget) ، في النمو المعرفي لا سيما في التوظيف العقلي للمعرفة في مجال التدريس ، ويرى (Karblus) ان التعلم يتحسن ويتطور خلال دورة التعلم المنبثقة من النظرية البنائية، والتي تمثل طريقة في التفكير ونشاطا للوصول الى المعرفة ، اذ ان الافتراض الرئيس في النظرية البنائية هو ان المتعلم يبني معرفته بنفسه (91 : 1997 ، airasian&walsh) ، فدورة التعلم هي احد النماذج التعليمية التي تجمع بين العمل اليدوي والاستقصاء في عملية التعلم ، فهي عملية استقصائية ومنهجا للتفكير تلائم الكيفية التي يتعلم بها المتعلم وتوفر مجالا واسعا للتدريس الفاعل من خلال تشديدها على الاستنباط من اجل تنظيم اكتساب المعارف فهي طريقة لتطوير التفكير الاستنتاجي لدى الطلبة وزيادة قدراتهم على استعمال اللغة العربية استعمالاً يتسم بالدقة

والاتقان والفهم من خلال استعمال الكلمات في التعبير عن خصائص الاشياء و المفاهيم ، (الخطابية ، 2005 ، 33) ، ويعد المتعلمون في هذه الطريقة مركز العملية التعليمية ، فتكون مسؤوليتهم عن اكتشاف المفهوم والتعامل معه وجمع الملاحظات حوله واسناد الاوصاف له ، وهي المسؤولة ايضا عن تطبيق المفهوم والتوسع فيه من خلال اكتشاف تطبيقات جديدة لما تعلم وهو ابراز ما يسعى اليه التدريس في هذه الطريقة هو البحث عن المعرفة وليس المعرفة بحد ذاتها .(عطية ، 2008 ، 257) ، لقد مرت دورة التعلم (Learning cycle) بمجموعة من التطورات حتى وصلت الى دورة التعلم فوق المعرفية ، ودورة التعلم فوق المعرفية تجمع بين استعمال نماذج فوق المعرفية وبين نظرية بياجيه في النمو المعرفي ، ومن اهم التطورات التي وصلت اليها دورة التعلم هي اضافات كل من (Good،1989) و (Allard1994) و (Barman ،1997) من التطورات المهمة التي اتسمت بطابع الحداثة ووقعت في الفكر والدراسات والبحوث ذات العلاقة الخاصة بالنمو العقلي للمتعلم والتي انبثقت خاصة من المنظور المعرفي للعالم (جان بياجيه) هو انموذج الذي اطلقه (شارلز بارمان) في عام (1990م) ، استنادا الى ما قام به علماء النفس والتربية المعاصرون له بتصورات جديدة تتعلق بالمفاهيم والعمليات العقلية الواجب اكتسابها للطلبة في مختلف المراحل الدراسية ولمختلف الاعمار فضلا عن استناده الى الكم الكبير للبرامج التنموية التربوية التي صممت واعدت و طبقت اعتمادا على المنظور الخاص (لجان بياجيه) ، واطلق عليها دورة التعلم فوق المعرفية وفيها جمع بارمان بين استعمالات ونماذج فوق المعرفية وبين مبادئ و اساسيات نظرية(بياجيه) ، وقد مضى هذا الانموذج بعدد من التطورات حتى وصل الى ما يسمى ب (دورة التعلم فوق المعرفية) ،فنقح (بارمان) دورة التعلم المطورة و قدمها على هيأة انموذج خاص به سمي (Barman model) ، ولقد اقترح (بارمان) ان دورة التعلم العادية لا تحتوي على اسلوب محدد لإظهار المعرفة السابقة ، فأنموذج (بارمان) لا يختلف عن دورة التعلم باستثناء ان المعلمين يجعلون تصورات المتعلمين عن المفاهيم العلمية الواضحة قبل بداية الدرس ،وهذا التعديل الذي اضافه (بارمان) هو عنصر (التنبؤ او التخمين) او استعمال اوراق التنبؤ للمتعلمين حتى تتضح افكارهم العلمية وقد ظهرت دورة التعلم فوق المعرفية بعد دورة(بارمان) لتجسد مدخل المراحل الاربعة عند(بارمان) مع اضافة ان يطلب من المتعلم اظهار تفكيره بجدية ، واما خطوات انموذج (بارمان) لدورة التعلم المعدلة فهي :

اولاً : مرحلة التحديد او التخمين (التنبؤ) : يقوم المدرس بتحديد المفهوم المراد تقديمه للمتعلم ، ويكتب المدرس قائمة بكل ما يمكن توفيره من الخبرات المحسوسة ذات العلاقة الوثيقة بالمفهوم الذي سبق تحديده ، ويتوقع المدرس من المتعلم التفاعل معها بطريقة معقولة الى جانب تلك الانشطة ذات الصلة المباشرة بالمفهوم المراد تقديمه ، (زيتون، وزيتون ، 1992 ، 40) ، وان المتعلم يستعمل خبراته و معارفه السابقة لغرض التنبؤ وتحديده وذلك في حدوث ظاهرة معينة ،فيقوم المدرس بتحفيز التفكير التنبؤي لدى المتعلمين بتحديد واستعراض الخبرات المحسوسة وتقوم دقة التنبؤ على المعلومات المجّمعة من الملاحظات، لأن التنبؤ نمط من أنماط التفكير يتطلب إعطاء أفضل تقدير مبني على المعلومات أو البيانات المتوافرة لدى المتعلم، ويهدف إلى التعرف على النتيجة المتوقعة أو المفهوم المتوقع الحصول عليه.(الهويدي، 2005 ، 35)

ثانياً : مرحلة الاستقصاء : وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بتجهيز المتعلمين بالمواد والادوات اللازمة لعملية الاستقصاء او الاستكشاف ، ويطلب منهم القيام بعملية الاستقصاء وتقديم الاسئلة ، كما يمكن ان يقوم المدرس بعرض علمي لموضوع الدرس ، ويكون دور المدرس في هذه المرحلة دور الموجه والمرشد للمتعلمين في اثناء ممارستهم الانشطة وتشجيعهم على مواصلة التفكير لإيجاد الحلول المناسبة في حل المشكلات المطروحة (العفون ومكاون، 2012، 120)

ثالثاً : مرحلة الحوار : ويسمي البعض هذه المرحلة مرحلة استخلاص المفهوم ويتم فيها تقديم وتوضيح المفاهيم الاساس من خلال الحوار والمناقشة في داخل غرفة الصف بين المدرس والمتعلم ويفترض منه ان يوجه المتعلم الى بعض المصادر للحصول على اجابات للأسئلة التي تُشكل عليهم ، ويكون دور

المدرس في هذه المرحلة دوراً جوهرياً ، لأنه يعمل على مناقشة المتعلمين فيما توصلوا اليه من معلومات ، وبالتالي استخلاص المفهوم .

رابعاً : مرحلة التطبيق : في هذه المرحلة يساعد المدرس المتعلمين على تطبيق المفهوم والمعلومات التي حصلوا عليها في المراحل السابقة و يعد تفاعلهم معها تفاعلاً مباشراً لمفهوم التعلم وفي هذه المرحلة يتعرف المتعلم على انشطة جديدة، تعمل على توسع المفاهيم في مواقف جديدة ، وتشجيعهم على اكتشاف علاقات جديدة بين المتغيرات ، وتتميز هذه المرحلة بان المدرس يعطي للمتعلمين وقتاً كافياً ليطبقوا ما تعلموه في مواقف اخرى ويساعدهم على تنظيم افكارهم وربط ما تعلموا بأفكار وخبرات ذات علاقة بالمفهوم الذي تم بناؤه ، ويحدث التقويم في مراحل الدورة التعليمية ، فيلاحظ المدرس المتعلمين في مرحلة التحديد والاستقصاء والحوار والتطبيق وعليه ان يهيئ اسئلة جيدة تثير تفكيرهم وترتقي بهم الى مستويات عقلية عليا ، (سعيدي، والبلوشي، 2009 ، 241) .

ثانيا : دراسات سابقة :

1- دراسة العزاوي ، 2000م : جرت هذه الدراسة في العراق و رمت الى معرفة فاعلية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء وتنمية مفهوم الذات ، استغرقت الدراسة ثمانية أسابيع واشتملت الدراسة على عينة مؤلفة من (69) طالباً ، مثّل (34) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست بطريقة دورة التعلم الثلاثية و (35) طالباً ، في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وقد اختيرت عينة البحث عشوائياً ، اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي الاختبار البعدي بالنسبة للتحصيل وذا الضبط الجزئي ذي الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لمفهوم الذات، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ، أماّ مقياس مفهوم الذات فقد اعتمد على مقياس جاهز استعمله في بداية التجربة ونهايتها ، درس الباحث المجموعتين بنفسه، (الاختبار التائي ، معامل ، ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، معادلة سيبرمان – براون) ، وقد اظهرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة دورة التعلم على طلاب المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية المتبعة في التحصيل ، (العزاوي ، 2000، 5)

2- دراسة المنتشري ، 2008 م : أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ورمت إلى تعرف أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط وبنى الباحث اختباراً لقياس هذه المهارات واعد دليلاً للمعلم يوضح كيفية استعمال استراتيجية التدريس التبادلي للاسترشاد به في اثناء تدريس موضوعات القراءة وطبقها على عينة من الطلاب بلغ عددها (60) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، وقسم العينة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (30) طالباً وضابطة وعددها (30) طالباً وقد اثبتّ الدراسة الأثر الايجابي لاستراتيجية التدريس التبادلي من تنمية مهارات الفهم القرائي بنحو اجمالي وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدة (المنتشري،7،2008)

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث : اتبع الباحثان المنهج التجريبي في بحثهما الحالي واختارا تصميماً تجريبياً يعرف بتصميم الضبط الجزئي ذي الاختبار القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الشكل (1)

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعتين	اختبار	المتغير المستقل	اختبار	المتغير التابع
التجريبية	القبلي	انموذج(بارمان)	البعدي	الفهم القرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانيا: مجتمع البحث وعينته :

1- **مجتمع البحث :** شمل البحث الحالي طلبة المرحلة الاولى قسم الادارة الصناعية كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد .

2- **عينة البحث :** اختار الباحثان قصدياً المرحلة الاولى الدراسة الصباحية في قسم الادارة الصناعية ، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عدد طلابها (25) طالب وطالبة ، و الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عدد طالبتها (25) طالب وطالبة ، وقد كافأ الباحثان في المتغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للابوين ، ودرجات مادة اللغة العربية للصف السادس العام السابق ، وبلغ حجم العينة النهائي (50) طالب و طالبة .

3- **اعداد الخطط التدريسية :** إن إعداد الخطط التدريسية واحد من متطلبات نجاح عملية - التدريس، لذا أعد الباحثان خطط التدريسية لموضوعات النصوص الادبية التي ستدرس في التجربة في ضوء محتوى المادة والأهداف ا لسلوكية المصوغة ، وعلى وفق أنموذج (بارمان)، بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة ، إذ أصبح عدد الخطط التدريسية (12) خطة وبواقع (6) خطط للمجموعة التجريبية و (6) خطط للمجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان النماذج على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.(الجابري، ، صبري2015، 47)

4- **أعداد الاختبار:** للتثبت من فاعلية انموذج (بارمان) في التنمية أعدت الباحثة اختبار - لقياس المتغير التابع مكونا من (20) فقرة اختيار من متعدد .

5- **صدق الاختبار:** تم التأكد من الصدق الخارجي للاختبار وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وقد تمت الموافقة على الاختبار بنسبة (80 %) من عدد الخبراء والمختصين .

6- **تصحيح الاختبار:** صحح الباحثان الاختبار في ضوء الاجابة الانموذجية التي أعدت لفقرات الاختبار جميعها ومعايير التصحيح التي أعداها لهذا الغرض ،إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة أما الفقرات المتروكة والتي تحمل أكثر من بديل فتعامل معاملة الفقرات الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) ،فكانت الدرجة العليا للاختبار هي (20) والدرجة الدنيا هي (صفر) فكانت صعوبة الفقرات تتراوح ما بين (1- 20) وأما قوة تمييز الفقرة هي (1،21) ، فما فوق، وقيمة معامل الثبات المحسوبة (1،80) ، وهو معامل ثبات جيد جداً.

7- **تطبيق التجربة:** تم تطبيق التجربة على عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) ابتداءً من 1/ 12 / 2022م الى 2 / 2 / 2023م من خلال 12 خطط تدريسية للموضوعات الادبية في الفصل الدراسي الاول ، كتاب اللغة العربية (اسس لابد منها) و الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الاولى قسم الادارة الصناعية ، كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، وقد طبق الاختبار على المجموعتين في يوم الاحد 5 / 2 / 2023 م .

الفصل الرابع : نتيجة البحث وتفسيرها

اولاً :عرض النتيجة :

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فروق معنوية ما بين المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج (بارمان) ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة المحسوبة (5،77) وهي اكبر من القيمة الجدولية والتي بلغت (2،000) وكما موضح في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم (2) الفروق بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الحدولية	
التجريبية	25	32،56	4،10	48	5،77	2،000	دالة احصائياً
الضابطة	25	24،88	5،27				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه :لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية العامة (فصل النصوص الادبية) على وفق أنموذج (بارمان) ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وهذا ما يؤكد فاعلية انموذج (بارمان) في تنمية الفهم القرائي.

ثانياً : تفسير النتيجة :

1- توجيه الاسئلة المتنوعة حول موضوع الدرس ساعد على تنمية فهم الموقف التعليمي من الطلبة فهماً كاملاً.
2- ساعد انموذج (بارمان) الطلبة على ربط المفاهيم المقدمة لهم في الدرس مع المفاهيم والمعارف السابقة ، وهذه العملية تساعد في تنمية الفهم القرائي.
3- ساعد انموذج (بارمان) على خلق روح المنافسة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة أثناء الدرس.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :
1- فاعلية انموذج (بارمان) في تنمية الفهم القرائي عند طلبة المرحلة الاولى في قسم الادارة الصناعية ، كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، الذين يدرسون مادة اللغة العربية العامة .
2- ان الجو التفاعلي الذي يوفره انموذج(بارمان) قد شارك في تحفيز الطلبة ، وتفاعلهم مع سير الدرس ، وازال عنهم الجمود والملل ، الأمر الذي انعكس ايجابياً على نتائج البحث.

ثانياً :التوصيات:

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثان في هذا البحث ، فإ نهما يوصيان بما يأتي :
1- اعتماد أنموذج (بارمان) في تدريس مادة اللغة العربية العامة في تنمية الفهم القرائي .
2- اقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مادة اللغة العربية من وحدة الاعداد والتدريب التابعة لجامعة بغداد لتدريبهم على استعمال النماذج الفاعلة في التدريس ومنها انموذج (بارمان).

ثالثاً : المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي، يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية :
1- اثر تدريس مادة اللغة العربية انموذج (بارمان) في الفهم القرائي لطلبة المرحلة الاولى في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، وتنمية ميولهم نحوه .
2- اجراء بحوث مماثلة على وفق متغير الجنس والمادة ، كفروع اللغة العربية الأخرى وهي النحو، والبلاغة، والإملاء، وفي مراحل دراسية مختلفة .

المصادر

القران الكريم

1- بطرس ، نضال (2004 م) ،أثر استعمال أنموذجي دورة التعلم والعرض المباشر على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي في الرياضيات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية أبن الهيثم.

2- جاب الله ،علي سعد، وآخرون،(2011 م)، تعليم القراءة والكتابة اسسها واجراءاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن.

3- جاد، محمد لطفي،(2003 م) ، " فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الإعدادي "، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس، كلية التربية.

4- جاسم، محمد صالح عبدالله، (2000 م) ،فاعلية دورة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الكويت .

5- جمعة، سيد يوسف، (1990م) ، سيكلوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة للنشر، الكويت.

6- الجابري، كاظم كريم، وداود عبد السلام صبري2015، ***مناهج البحث العلمي***، منشورات معالم الفكر.

7- الحفني، عبد المنعم،(1978 م) ، "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، الجزء الاول والثاني، القاهرة ،مكتبة مدبولي.

8- الخطابية ،عبد الله محمد،(2005 م)،تعليم اللغة للجميع ، ط 0،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

9- ذياب، أنيسة،(2002 م) ،البنائية في تدريس العلوم، دو ا رت التربية في أثناء الخدمة، دائرة التربية والتعليم، عمان.

10-زاير، سعد علي، وايمان إسماعيل عايز،(2011 م) ،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العالمية المتحدة، بيروت لبنان.

10-زاير، سعد علي ، وداخل ،سماء تركي،(2013 م) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة ،ج1، دار المرتضى، شارع المتنبي، بغداد.

11-زيتون ، حسن حسين ، وزيتون ، كمال عبد الحميد ، (1992 م) ، البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي ، ط 1 ، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب.

12- سعيدي، عبد الله بن خميس أمبو، والبلوشي، سليمان بن محمد، (2009م) ، طرائق تدريس العلوم ، ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

13-عبد الحميد ،هبة محمد،(2006 م) ،أنشطة ومهارات الاستذكار ومهارات الاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية ،ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

14- العزاوي ،حسن علي محمود،(2000 م)، فاعلية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة الاحياء وتنمية مفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم جامعة بغداد.

15-عطية، محسن علي،(2008 م)، الاستراتيجيات الحديثة في فن التدريس الفعال، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

16-العفون، ناديا حسين، ومكاون، حسين سالم،(2012 م)،تدريب معلم العلوم وفقاً لنظرية البنائية ، ط 1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

17- العياصرة، وليد توفيق، (2011 م)،التفكير واللغة ،ط 1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

18-العيساوي، سيف طارق،(2007 م)،"مستوى طلاب المرحلة الاعدادية في فهم النصوص الادبية "مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد الثاني.

19- قطامي، يوسف محمود،(2013 م)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

20-الكبيسي ،عبد الواحد حميد، و الحيالي، صبري بردان،(2004 م) ، تشخيص بعض الظواهر النفسية والسلوكية وعلاقتها بتحصيل طلبة الاعدادية في الرياضيات ، مجلة العلوم الانسانية الاقتصادية، العدد 1 ، جامعة الانبار

21-الكبيسي ، وهيب مجيد ،(2000)،المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر، مؤسسة حمادة.
22- مارزانو ،روبرت(2006) ،المهارات الأساسية في تعليم التفكير، تعريب يعقوب نشوان، دار النشر.
23- مصطفى ،عبد الله علي،(2007 م)،مهارات اللغة العربية ،ط 2،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .
24- المنتشري، علي بن احمد عبد الله،(2008 م)،"اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مها ا رت الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط"، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
25-موسى، مصطفى اسماعيل،(2001 م) ، "اثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين انماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وانتاج الاسئلة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"، المؤتمر العلمي الاول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة) ، المجلد الاول.
26-الهويدي ، زيد،(2005 م) ،الاساليب الحديثة في تدريس العلوم ،دار الكتاب الجامعي ،العين.
28- ياسين، واثق عبد الكريم، وراجي، زينب حمزة،(2012 م) ،المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ،ط 1،دار الكتب والوثائق ،بغداد.

Air Asian .p.w. &walsh , M. E. (**1997**) . constructvism and caution , phi Delta kappon .
Allard , D.W. & Barman , C.R. (**1994**) . the learning
Barman , C **(1997)** " the learning cycle revised A modification of an effective teaching model council for elementary science international monograph, V.1, Washington Dc.
Barman , R. C, cohen (**2004**) Bridging the Gap between the old and the new .
Barman , R. C. Benz, J. R, haywood , R. J, houk , A. G. (**1992**) science and the learning cycle , perspectives in education and deafness .
Good , G.V : Dictionary of education , 3rd , Mcgraw – Hill, ed. , New york , **(1989)** .cycle as an alternative method for college science teaching